

Distr.: General
5 March 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السابعة والعشرين

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الأربعاء ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بريوتن (سلوفاكيا)

المحتويات

البند ١١٣ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم (تابع)

البند ١١٤ من جدول الأعمال: برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم
(تابع)

البند ١١٥ من جدول الأعمال: القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل ديربان

البند ١١٦ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing, Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



٤ - الرئيس: قال إن باراغواي وبوركينا فاسو وبوليفيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والسلفادور وغابون وكوستاريكا قد انضمت إلى مقدمي مشروع القرار.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.

البند ١١٣ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم (تابع)

مشروع قرار بشأن مكتب الممثل الخاص المعني بالأطفال والصراع المسلح (A/C.3/58/L.28)

(أ) القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (A/58/3)،
(A/58/18، A/58/80-E/2003/71، A/58/313)

(ب) التنفيذ والمتابعة الشاملان لإعلان وبرنامج عمل ديربان (A/58/324، A/58/331)

البند ١١٦ من جدول الأعمال: حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A/58/115، A/58/180)

٥ - السيدة بورات (إسرائيل): قالت إن الحاجة إلى تعريف إجرائي للعنصرية لم تكن ملحّة مثلما هي الآن، وذلك لسببين. فأولاً، يمكن للتوسع السريع لعالم الإنترنت أن يتعرض لإساءة الاستخدام من جانب الجماعات المتطرفة للتحريض على جرائم الكراهية، وسيكون التعريف الواضح عوناً على سنّ قوانين ضد هذه الجرائم وإنفاذها. وثانياً، كان من الدروس المستفادة من مؤتمر ديربان لمكافحة العنصرية أن التصنيف العشوائي للصراعات، سواء كانت قومية أو دينية أو إقليمية أو عسكرية، بأنها تعبير عن العنصرية يجب أن يواجه بالاعتراض، إذ إن السياسيين وجماعات الضغط يستغلون الخوف من الآخر، المعروف باسم "الرهاب الغيري" (heterophobia)

٦ - إن الجهود من أجل التربية على مناهضة العنصرية ما زالت تتوالى منذ مؤتمر ديربان، وهي جديرة بالثناء. ولفتت المتكلمة الانتباه بشكل خاص إلى منتدى استكهولم الدولي بشأن المحرقة الجماعية (الهولوكست) الذي عقد في

١ - السيد دانغوي ريوكا (غابون): قدم مشروع القرار A/C.3/58/L.28. وقد وجه الممثل الخاص المعني بالأطفال والصراع المسلح الانتباه في تقريره (A/58/328) إلى الحالة المالية لمكتبه الذي لا يمول إلا من التبرعات. ويوصي مشروع القرار بدعم المكتب عن طريق التمويل من الميزانية العادية، لتوفير مزيد من الاستقرار المالي له.

٢ - الرئيس: قال إن بوركينا فاسو والنيجر انضمتا إلى مقدمي مشروع القرار.

البند ١١٤ من جدول الأعمال: برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (تابع)

مشروع قرار عن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (A/C.3/58/L.27)

٣ - السيدة هالستروم (فنلندا): عرضت مشروع القرار A/C.3/58/L.27 باسم بلدان الشمال، وأيضاً باسم الأرجنتين وبيرو وسويسرا التي انضمت إلى مقدميه. وقد أجريت مشاورات غير رسمية بشأن مشروع القرار، بهدف الخروج بنص متوازن. وهناك هدف أساسي للعقد، هو اعتماد مشروع إعلان لحقوق السكان الأصليين. ولما كان العقد يقترب من نهايته، فقد أعربت عن أملها أن يكون الاستعراض الجاري مثمراً.

٨ - وفي آذار/مارس ١٩٩٤، اتخذت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قرارا يقضي بأن معاداة السامية تعتبر شكلا من أشكال العنصرية، مع أشكال أخرى من التمييز ذات صلة، مثل كراهية الإسلام. والواقع أن المشروع الختامي لبرنامج عمل ديربان ذكر معاداة السامية مرارا مقرونة بكراهية الإسلام. وردا على الشواغل المعرب عنها، يعتقد وفدها اعتقادا جازما أن كلتا الظاهرتين جديرة بالتناول المناسب من جانب اللجنة ومن جانب المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بالعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وبعد ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تركز اهتمام واسع في العالم الغربي على معرفة هل هناك نوع من الشر متأصل في الإسلام أم لا. وهذا النوع من العزو الخطأ للشر إلى شتى الجماعات الإنسانية هو بالضبط لب العنصرية.

٩ - السيد سبي بوهوا (الصين): قال إن القضاء على العنصرية والتمييز العنصري يتطلب معالجة الظاهرة وأسبابها الدفينة معا. وتحمل الحكومات المسؤولية الأساسية عن تشجيع الحوار بين الحضارات وتوعية الجمهور بخطور العنصرية والتمييز العنصري. ومن شأن استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه، ومنها الحق في تقرير المصير، أن تكون مفتاحا إلى السلام الدائم في الشرق الأوسط. وتأسف حكومته لقرار الحكومة الإسرائيلية الاستمرار في بناء الجدار العازل وتوسيع المستوطنات. فالجدار لن يحل المشاكل الأمنية الأساسية لإسرائيل، بل سيعمق العداء والكراهية المتبادلين. وقال إنه يأمل أن تكون للأطراف المعنية نظرة بعيدة وأن تضع حدا لحلقة العنف المفرغة بالعودة إلى المفاوضات.

١٠ - وينطبق الحق في تقرير المصير على الشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي، ويجب ألا يُعتبر ترخيصا للقيام بأي عمل لتفكيك دولة ذات سيادة أو الاعتداء على سلامتها الإقليمية والسياسية. والطموح المشترك لجميع أفراد الشعب

كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، وإلى الجهود التي بذلت للاستفادة منه باعتباره أداة تربية أساسية في الـ ٤٥ بلدا الحاضرة. ويمكن استخدام الخبرة المكتسبة لتشكيل فرقة عمل موازية للتربية على مناهضة العنصرية داخل منظومة الأمم المتحدة. إن إسرائيل ذاتها بلد شديد التنوع، ففيها أكثر من ١٠٠ لغة للحديث داخل حدودها، كما أنها تضم طوائف كبيرة ومتنوعة من اليهود والمسلمين والمسيحيين. وكجزء من الجهد المبذول للقضاء على التمييز، قامت جامعة تل أبيب بتجميع مجموعة من قوانين مكافحة العنصرية وما يرتبط بها من تعصب التي سنّتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويمكن لعملية تحديث هذه المجموعة أن تجري تحت إشراف اللجنة، بهدف تقديم صورة كاملة لقوانين العالم بشأن هذه المسائل.

٧ - وتطرقت المتكلمة إلى موضوع تقرير المصير، فقالت إن إسرائيل تعترف بحق الشعوب في تقرير المصير في أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. وقد كان لمؤسسي إسرائيل رؤية تتمثل في إقامة دولة حديثة في الوطن القديم للشعب اليهودي، وبذلك يُعمل حقه في تقرير المصير، ويعيش في سلام وأمن مع جيرانه. إن إسرائيل تحترم حقوق جيرانها، ومنهم الشعب الفلسطيني، في تقرير المصير. فهي لا تبغى الهيمنة عليهم أو التحكم في مصيرهم، وهي ملزمة بالحل القائم على وجود دولتين. غير أن الحق في تقرير المصير يجب ألا يستخدم لإضفاء الشرعية على أي عمل يتم في إطار هذا الحق، بما في ذلك العنف. وقد وقع بعض أخطر الخلافات في التاريخ بين جماعات تنتمي إلى أصل عرقي واحد، كما هي الحالة في الشرق الأوسط. وهذا النزاع ليس عنصريا أو دينيا أو ثقافيا، بل سياسيا، ولا يمكن تسويته إلا بحوار سياسي يقوم على الاحترام المتبادل والتراضي. وبدلا من ذلك، أقامت القيادة الفلسطينية العراقية في طريق تقرير مصيرها، واختارت طريق الجمود والتواطؤ في الإرهاب.

المحلية وأفراد الشرطة وأعضاء النظام القضائي بقضايا التمييز العنصري والجرائم ذات الدوافع العنصرية. وفي الوقت الذي بدأت فيه نيبال تحقق نموا اقتصاديا وتقدما اجتماعيا جديرين بالاحترام في إطار ديمقراطية تعدد الأحزاب، أخذ العنف الماوي يعرقل النشاط الاقتصادي ويوهن نسيج المجتمع. وتسعى الحكومة إلى إيجاد حل سياسي للمشكلة، وإن كانت في حاجة إلى المزيد من المساعدة الخارجية في تعاملها مع هذه المشكلة.

١٤ - السيدة أويديراوغو (بوركيناسو): قالت إن وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين. ويكفل دستور بوركيناسو عدم التمييز. وتبذل حكومتها كل الجهد الممكن لضمان التنفيذ الفعال للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وقد بدأت في إعداد تقريرها الثالث عشر والرابع عشر إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري. ويتعين على المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب أن يتعاون مع سائر هيئات حقوق الإنسان، وبخاصة اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة ولجنة حقوق الطفل، لأن المرأة والطفل بالذات كثيرا ما يقعان ضحيتين للتمييز العنصري.

١٥ - وقد كان الاجتماع الاستشاري الإقليمي الأفريقي المنعقد في داكار عونا للبلدان الأفريقية على تحديد المشاكل. وسيساعد تبادل الخبرات على تعزيز السياسات وبرامج العمل، وتحديد أفضل الممارسات لمكافحة العنصرية. ويجب على المقرر الخاص إجراء دراسة شاملة لنظام الطبقة الطائفية، بالتعاون مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني، وبدعم حاسم من القادة المجتمعيين والدينيين والزعماء التقليديين.

الصيني هو صون سيادة الصين وسلامتها الإقليمية، ولكن بعض الجماعات أخذت في الأعوام الأخيرة، بحجة تقرير المصير الوطني، تقوض سيادتها ووحدها. وهذه استهانة مقصودة بقواعد القانون الدولي، ولكن وفده موقن أن الغلبة ستكون للحق والعدل.

١١ - السيد داكال (نيبال): قال إن وفده يهتم كثيرا بعمل الأمم المتحدة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري. وتقوم مفوضية حقوق الإنسان بدور رائد في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، بتنسيق فعال مع لجنة القضاء على التمييز العنصري.

١٢ - إن الهجرة تعتبر سببا ونتيجة معا للتمييز العنصري والعنصري والجنساني. فالمهاجرون الذين يحاولون الهرب من التمييز بالانتقال إلى بلد آخر كثيرا ما يتعرضون للتمييز في البلد المستقيل. وسيكون بدء نفاذ الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم خطوة مهمة من أجل حمايتهم. وقد أدى ارتفاع معدلات الأمية وقلة الحصول على الرعاية الصحية وضآلة فرص العمل والفقر والاستبعاد الاجتماعي أيضا إلى أن أصبحت النساء من أضعف فئات المجتمع. وتؤمن نيبال إيمانا جازما بأن معالجة المسائل الإنمائية الرئيسية ستساعد في مكافحة التمييز بين الجنسين.

١٣ - إن نيبال ملتزمة تماما بالقضاء على العنصرية والتمييز العنصري، وهي طرف في ١٦ صكا دوليا لحقوق الإنسان. ويكفل دستورها لعام ١٩٩٠ المساواة، دون تمييز على أساس العرق أو الطبقة أو الدين. وهناك تركيز خاص على الفئات الضعيفة، كالنساء والأطفال وكبار السن. ويحتل تعميم مراعاة القضايا الجنسانية صميم الخطة الإنمائية الخمسية الراهنة، وجرى اعتماد تدابير لمنع الاستبعاد الاجتماعي على أساس العنصر والعرق. وهناك توعية لموظفي الحكومات

بذلك على إمكانية قيام مجتمع مدني كامل ونمو اجتماعي واقتصادي دائم. ويهتم وفده بشكل خاص بمكافحة العنصرية، ويسعى إلى توفير الظروف المثلى لتحقيق التنمية الطليقة لكل الجماعات العرقية والدينية المختلفة في الاتحاد الروسي، وإقامة علاقات منسجمة بين الأعراق، ومنع المنازعات، وحماية حقوق الإنسان.

١٩ - إن التشريع الروسي يكفل لكل الناس جميع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والمدنية والسياسية، بصرف النظر عن العنصر أو اللغة أو المعتقد. وقد سُنَّ التشريع الجنائي الوطني الذي يشمل قانونا لمكافحة الجماعات المتطرفة، تعزيزا لحماية الحقوق والحريات الثابتة المنصوص عليها في الدستور. كما أن حكومته ووكالات إنفاذ القوانين تتخذ الخطوات اللازمة للحد من التوترات العرقية، والقضاء على التطرف والكرهية والتعصب، وتثقيف المجتمع، وبصفة خاصة الشباب، في مجال حقوق الإنسان والتسامح والحوار بين الأعراق.

٢٠ - لقد قدم الاتحاد الروسي تقاريره الدورية من الخامس عشر إلى السابع عشر بشأن تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ويعكف الآن على تنفيذ توصيات اللجنة. ويعرب وفده عن قلقه إزاء التمييز الذي يتعرض له المواطنون الذين يتكلمون الروسية في لاتفيا وإستونيا، ويأمل أن تتخذ بلدان البلطيق جميع الخطوات الضرورية لتنفيذ توصيات المنظمات الدولية، ومنها لجنة القضاء على التمييز العنصري، لتحسين ظروف السكان الناطقين بالروسية. وختاما، قال إنه يجب على الدول الأعضاء بذل قصارها لوضع استراتيجية عامة وآلية لتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وسيكون عمل فريق الشخصيات البارزة الذي عينه الأمين العام إسهما كبيرا في تحقيق هذا الهدف.

٢١ - السيدة دافتيان (أرمينيا): أعربت عن أسفها لأن إنكار بعض الدول لحق الشعوب الأساسي والثابت في تقرير المصير قد أدى إلى منازعات عنيفة في عدة مناطق من العالم.

١٦ - وينبغي للمقرر الخاص المعني بالعنصرية والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، في زيارتهما المشتركة لكوت ديفوار، أن يضعوا في حسابهما العنف الذي يتعرض له المشردون، الذين أُجبر الكثيرون منهم على الفرار من البلد وترك ممتلكاتهم وراءهم. ويجب أيضا على المقرر الخاص المعني بالعنصرية أن يتعاون بشكل وثيق مع المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمهاجرين. فهذا التعاون سيساعد على تحسين العلاقات فيما بين الأعراق ويعطي نظرة واسعة على الحالة.

١٧ - وتشجب حكومتها وتدين الدعاية العنصرية على الإنترنت، وظهور العنصرية في الألعاب الرياضية، ومعاداة السامية وكرهية الإسلام المشار إليهما في التقرير، وتدعو إلى إبرام اتفاق دولي قد يكون في شكل بروتوكول إضافي للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، لوقف استخدام الإنترنت في الأغراض العنصرية. وهناك أيضا حاجة إلى رصد فعالية الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الدولي لرابطات كرة القدم (فيفا) واتحاد الرابطات الأوروبية لكرة القدم لمكافحة العنصرية من جانب المشجعين وداخل الفرق الرياضية ذاتها، ولا سيما تلك التي تستعين بأحباب. إن المناقشة الواسعة لمعاداة السامية التي دعا إليها المقرر الخاص المعني بالعنصرية يجب أن تفضي إلى دراسة شاملة تمهيدا لتناول هذا الموضوع بالشكل الواجب. وينبغي أن يتضمن تقرير لجنة حقوق الإنسان عن كراهية الإسلام توصيات لحل هذه المسألة، بما يتفق والقانون الدولي. وأخيرا، قالت إن حكومتها على أهبة الاستعداد للمساهمة في تدريب الناطقين بالفرنسية، ولا سيما الشباب، على وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومكافحة ما يتصل به من تمييز.

١٨ - السيد لوكياننيسيف (الاتحاد الروسي): قال إنه يأسف لأن العنصرية وكرهية الأجانب والتمييز والتعصب لا تزال تؤجج التزعة الانفصالية العنيفة والإرهاب، فتقضي

دبرت جماعة نارندرا مودي التابعة لحزب بهاراتيا جانانا في الهند قتل أكثر من ٢٠٠٠ مسلم في عام ٢٠٠٢. ويجب أن نجعل العالم يدرك أن صعود الفاشية الهندية يمكن أن يتسبب في محرقة جماعية لمسلمي الهند وفي نشوب نزاع مهلك في جنوب آسيا. ويأسف وفده لاعتراض الحكومة الهندية على إدراج مسألة القضاء على التمييز ضد الطبقات الطائفية في مؤتمر ديربان، الذي علقت عليه ملايين ممن يسموهم المبوذين آمالا عريضة، وأعربت هذه الملايين عن خيبة أملها لعدم تناول تقرير الأمين العام عن التمييز العنصري (A/58/313) لمسألة استخدام العنصرية في السياسات الانتخابية.

٢٥ - السيد إسرافيلوف (أذربيجان): تكلم مستعملا حقه في الرد، فقال إن ممثلة أرمينيا قدمت صورة خاطئة عن تعدي أرمينيا على سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية، ومحاولاتها إقامة دولة أرمينية ثانية وحيدة العرق على سبيل الكفاح من أجل تقرير المصير، وحرّفت التاريخ فيما يتعلق بناغورني كاراباخ. إن ردّ الأمم المتحدة على ادعاءات أرمينيا القائمة على غير أساس يمكن أن نجده في قرارات مجلس الأمن ٨٢٢ (١٩٩٣) و ٨٥٣ (١٩٩٣) و ٨٧٤ (١٩٩٣) و ٨٨٤ (١٩٩٣)، التي تعترف بسيادة بلده على ناغورني كاراباخ وغيرها من أراضي أذربيجان المحتلة وتدعو إلى الانسحاب المباشر لقوات الاحتلال. وما زالت أرمينيا تهزأ بقرارات مجلس الأمن هذه باحتلالها لـ ٢٠ في المائة من أراضي أذربيجان.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥.

إن السلامة الإقليمية وحق الشعوب في تقرير المصير يعتبران مبدأين سليمين بنفس القدر ولا بد من التوفيق بينهما. ويمكن لنهج قائم على حقوق الإنسان أن يضمن عدم تعدي الجهود المبذولة للموازنة بينهما على الديمقراطية والحريات.

٢٢ - وفيما يتصل بناغورني كاراباخ، فإن تأكيد أذربيجان الموهوم بحقها في السلامة الإقليمية يعتبر انتهاكا لحق شعب ناغورني كاراباخ في تقرير المصير، وتعتبر ولايتها على الإقليم غير قانونية وجائرة. ويضاف إلى ذلك أن ناغورني كاراباخ لم تكن قط جزءا شرعيا من أذربيجان. وهناك الآن، بين حكومتها وسلطات ناغورني كاراباخ، مفاوضات بناءة، بروح من التراضي، لتسوية النزاع في المنطقة، في حين أن نظراءها الأذربيجانيين يعرفلون التوصل إلى تسوية للنزاع بانغماسهم في الدعوة إلى الحرب وفي الدعاية الشوفينية الضارة.

٢٣ - السيد أكرم (باكستان): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وإن العنصرية أشيع سبب لانتهاكات حقوق الإنسان. ومن بين المظاهر الراهنة للعنصرية التي تستدعي الاهتمام العاجل الأيديولوجيات الجديدة التي تشجع الكراهية والتمييز وصدام الحضارات لأغراض سياسية. إن ازدراء المسلمين - من خلال ملاحظات تنطوي على السبّ والافتراء يديها زعماء دينيون وشخصيات عامة - والتمييز ضد المسلمين يقابلان بصمت تام من جانب وسائل الإعلام الدولية، والأمم المتحدة، والمسؤولين عن حقوق الإنسان، والسياسيين الأحرار. ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يسمح لحملة مكافحة الإرهاب بتشويه صورة الإسلام أو إخفاء الجهود المبذولة لإجهاض حق الشعوب في تقرير المصير، كما في حالة شعب كشمير الذي قُتل ٨٠٠٠٠ من أفراد في العقد الماضي في أثناء كفاحهم من أجل الحرية.

٢٤ - وعلاوة على ذلك، لا ينبغي للدول أن تتخفى وراء قناع السياسات الديمقراطية الزائفة للسماح بصعود الأحزاب والجماعات المتطرفة التي تحضّ على الكراهية العنصرية وعلى التمييز والعنف ضد الأقليات والمهاجرين، كما حدث عندما